



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 7 – 11 مايو/أيار 2018

تعزيز المساواة بين الجنسين من أجل تحقيق التنمية الزراعية والريفية
في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

موجز

تكتسي الاعتبارات المتصلة بالمساواة بين الجنسين أهمية لتحقيق التنمية المستدامة والأمن الغذائي على نحو ما هو مبين من خلال الالتزامات العالمية بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وتعتمد الزراعة والتنمية الريفية على مشاركة النساء والرجال على حدٍ سواء في إنتاج الأغذية وإدارة الموارد والموازنة بين العمل المأجور والحياة الأسرية، وفي تصميم البنى التحتية وبنائها وصيانتها. وقد أحرز المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا لمنظمة الأغذية والزراعة تقدماً ملحوظاً في دعم الحكومات في الإقليم ورفع مستوى الوعي بشأن الأدوات والأساليب الفعالة المتصلة بالمساواة بين الجنسين في مجالي التنمية الريفية والزراعة. وستعرض هذه المذكرة الإعلامية عدداً من الإنجازات والأنشطة الجارية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي نفذتها منظمة الأغذية والزراعة ونظراؤها على المستوى الوطني في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في إطار المبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية.

التوجيهات المطلوبة من المؤتمر

ترد في ما يلي مجموعة من التوصيات لكي ينظر فيها المؤتمر. وعليه، فإن المؤتمر:

- ← يأخذ علماً بالفجوات الموجودة في مراعاة المسائل الجنسانية في مجالي الزراعة والتنمية الريفية وانعكاساتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- ← يدعم تعميم المساواة بين الجنسين في التدخلات الوطنية من أجل ضمان تحقيق أثر أكبر للمبادرات الإنمائية؛
- ← يدعم تعميم المساواة بين الجنسين في عمليات تأميم أهداف التنمية المستدامة؛



NERC34

MW127/A

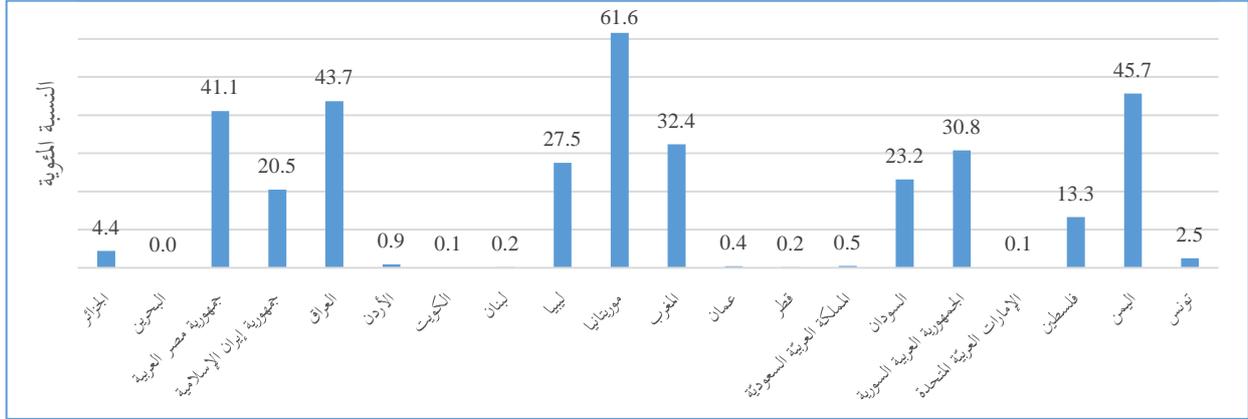
يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

- ◀ يدعم عملية إعداد مشروع إقليمي لتعزيز الإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتنفيذه من أجل تحقيق التنمية الزراعية والريفية؛
- ◀ يشير إلى أنه يُتوقع من الحكومات أن تلتزم بتعزيز الإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين على المستوى الوطني بما فيه تخصيص الموارد لخلق بيئة تمكينية ولدعم إنتاج البيانات المرتبطة بالمساواة بين الجنسين واستخدامها؛
- ◀ يقرّ بالتقدم المحرز في تحسين القدرات لتعميم المساواة بين الجنسين والتحليلات المتعلقة بها كما يشجع بناء القدرات بقدر أكبر على المستويين الإقليمي والوطني من أجل تحسين الفرص الاقتصادية للنساء والرجال في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة فضلاً عن دفعهم إلى زيادة مشاركتهم في سوق العمل وتحسين ظروف العمل.

أولاً - مقدمة

- 1- تدرك حكومات بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أهمية تعميم المساواة بين الجنسين في عملها من أجل ضمان تحقيق أثر أكبر في الأنشطة الإنمائية.
- 2- وقد أحرز المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا منذ عام 2014، في إطار متابعة التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، تقدماً ملحوظاً في دعم الحكومات في الإقليم ورفع مستوى الوعي بشأن الأدوات والأساليب الفعالة لسد الفجوة بين الجنسين في مجال التنمية الريفية والزراعة.
- 3- ولا تزال هناك حاجة ملحة إلى تحسين فرص النفاذ المتاحة للجنسين في المؤسسات الريفية والنظم الاقتصادية وسلاسل القيمة. ولا يزال تعميم المساواة بين الجنسين والتحليلات المتعلقة بها ضعيفة نسبياً في الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وتعتبر الإحصاءات الزراعية المراعية للمساواة بين الجنسين نادرة والتعميم المنهجي للمساواة بين الجنسين غير منتشر على نطاق واسع في قطاعي الزراعة والتنمية الريفية. وتؤدي المرأة دوراً مهماً في قطاع الزراعة ولكن معظم عملها غير مأجور ولا يتم الاعتراف به أو تقديره في الحسابات الاقتصادية الوطنية. وتعمل في قطاع الزراعة في بلدان مثل جمهورية إيران الإسلامية وجمهورية مصر العربية واليمن وموريتانيا أكثر من 40 في المائة من النساء الناشطات (الشكل 1).

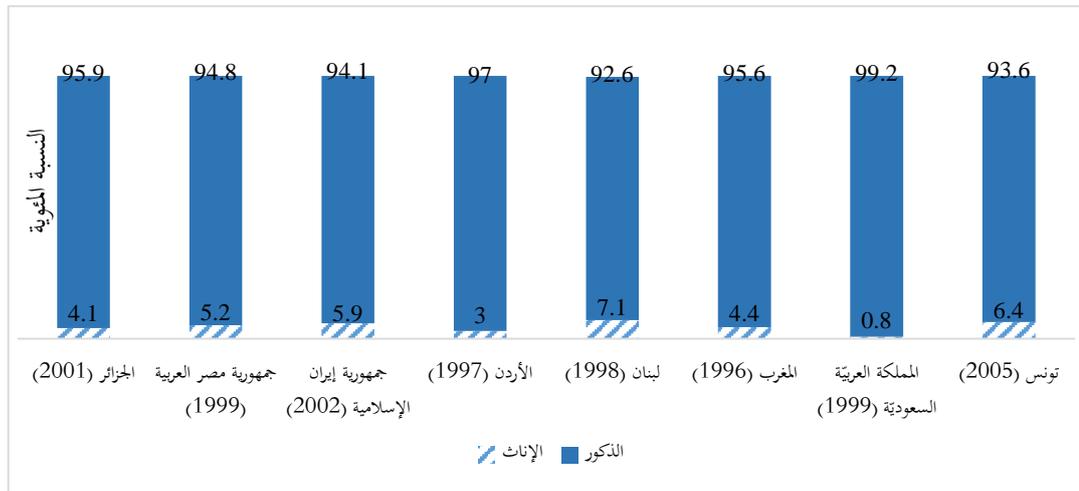
الشكل 1. عمل الإناث في الزراعة (كنسبة مئوية من عمل الإناث)، 2017.



المصدر: مؤشرات التنمية العالمية (بناء على تقديرات منظمة العمل الدولية)

4- ويشهد عدد من البلدان في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا معدلات ملحوظة من هجرة الذكور من المناطق الريفية إلى المدن والبلدان المجاورة للعمل كأجراء. وضمن هذا السياق، ازدادت أهمية دور المرأة الريفية بصفتها منتجة للأغذية ومقدمة للرعاية زيادةً ملفتة. إلا أن النساء المنتجات لا يزلن يعانين من الحرمان بسبب قدرتهن المحدودة على الوصول إلى موارد الإنتاج والفرص الاقتصادية فضلاً عن البنى التحتية الريفية غير المناسبة. ويبيّن الشكل 2 أن النساء يملكن عادة أقل من 10 في المائة من الحيازات الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني وصول النساء إلى خدمات أساسية بما فيها التعليم والتدريب والتمويل والإرشاد الزراعي من قيود بسبب المعايير الاجتماعية التي تشكل عائقاً أمام تمكينهنّ فضلاً عن التخطيط ووسائل توفير الخدمات التي لا تراعي المساواة بين الجنسين. وبالرغم من مشاركة النساء بشكل كبير في الزراعة، إلا أن مساهمتهم المنخفضة الأجر نادراً ما تحتسب في الإحصاءات الرسمية وبسبب الفرص المحدودة المتاحة للنساء في أسواق العمل المحلية فهن بحاجة إلى تلقي الدعم لتحسين مشاركتهن في القوة العاملة الريفية.

الشكل 2. توزيع أصحاب الحيازات الزراعية بحسب الجنسين (النسبة المئوية)



المصدر: قاعدة بيانات المساواة بين الجنسين وحقوق الأراضي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.

5- وإنّ الالتزامات العالمية بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة تعكس العلاقة القائمة بين المساواة بين الجنسين والتنمية الريفية. وتعتمد التنمية الزراعية والريفية على مشاركة النساء والرجال على حد سواء في إنتاج الأغذية وإدارة الموارد والموازنة بين العمل المأجور والحياة الأسرية، وفي تصميم البنى التحتية وبنائها وصيانتها.

6- ويعيق انعدام الاستقرار السياسي والأزمات الممتدة في عدد من بلدان الإقليم توفير الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية كما أنه يهدد سبل العيش بصورة خاصة في المجتمعات الريفية. وتعاني المرأة في ظل هذه الأوضاع من الحرمان في غالب الأحيان بقدر أكبر من الرجل، وتضطر في الكثير من الحالات إلى الأخذ على عاتقها مسؤوليات إضافية مدوّرة للدخل علاوة على الأعمال المنزلية.

7- وتعرض هذه المذكرة الإعلامية عددًا من الإنجازات والأنشطة الجارية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين نفذتها منظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في إطار المبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية.

ثانياً- الأنشطة الإقليمية

8- تقدم الاستراتيجية الإقليمية للمساواة بين الجنسين في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الممتدة على فترة أربع سنوات من 2017 إلى 2020 والتي صدرت في عام 2017 توجيهات حول أولويات إقليمية رئيسية فضلاً عن أنها تضع خطة عمل لمعالجة مسألة المساواة بين الجنسين في التنمية الزراعية والريفية على نحو أفضل. وتهدف الاستراتيجية إلى تمكين العاملين في مجال التنمية للاستجابة إلى الأولويات الإقليمية الحالية وتشجيع الاتساق وتحسين كفاءة عملية وضع البرامج التي تراعي المساواة بين الجنسين.

9- وتدعم الاستراتيجية تطوير نُهج وطرق بسيطة وكفؤة من أجل تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المختلفين والمجموعات المحددة وعلى وجه الخصوص الأشخاص الذين يعملون في الكواليس والذين يحظون بتقدير أقلّ من غيرهم من بين النساء والرجال والشباب. وتتمثل مجالات التركيز السبعة الرئيسية لهذه الاستراتيجية في القدرة على الصمود أمام النزاعات والأزمات وتنمية سلسلة القيمة والحماية الاجتماعية والمؤسسات الريفية والإحصاءات وحوكمة المياه وتعميم المساواة بين الجنسين في عملية وضع البرامج. وتسعى الجهود المبذولة حاليًا إلى تحقيق مخرجات استراتيجية لعام 2018، بما يتماشى مع الأولويات العالمية التي حددها البلدان الأعضاء لمنظمة الأغذية والزراعة، على أن تكون المساواة بين الجنسين الموضوع المشترك بين مختلف المجالات.

10- وكان المؤتمر الإقليمي في دورته الثانية والثلاثين "طلب من البلدان الأعضاء العمل على جمع الإحصاءات وتحليلها ونشرها لإجراء تقييمات دقيقة لحالة المرأة في الزراعة والقطاع الريفي"، وطلب من منظمة الأغذية والزراعة "تقديم الدعم الفني للبلدان الأعضاء في الإقليم في هذه المجالات". وخلال الفترة 2015-2016، أجرى المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة تقييمًا لتعميم المساواة بين الجنسين في إنتاج الإحصاءات واستخدامها في التنمية الزراعية والريفية في ثماني بلدان من البلدان الأعضاء ألا وهي الأردن وتونس وجمهورية مصر العربية والسودان والعراق ولبنان والمغرب وموريتانيا.

وتضمن تقرير توليفي إقليمي (2017) نتائج هذه التقييمات الوطنية إلى جانب الدروس المستفادة من إنتاج الإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في أقاليم أخرى. وتم إعداد خطة عمل إقليمية من خلال حلقة عمل تشاورية (تونس، سبتمبر/أيلول 2016) من أجل دعم إنتاج البيانات المصنفة بحسب الجنسين والإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين واستخدامها في الزراعة والتنمية الريفية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ولوضع خارطة طريق وخطة عمل وتحديد تدابير بناء القدرات ذات الصلة.

11- وقد أحرز المكتب الإقليمي تقدماً ملحوظاً في ضمان تعميم المساواة بين الجنسين عند صياغة المشاريع وتحديد نقاط الدخول الأساسية من أجل تعزيز شمولية المساواة بين الجنسين في المشاريع الجارية. وقد عمل المكتب مع الموظفين من أجل تحسين النواتج المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في المشاريع الجارية والمقبلة فضلاً عن أنه أجرى عملية استعراض للاستجابة المراعية للمساواة بين الجنسين في وثائق المشاريع.

12- وقد تم اتخاذ خطوات ملموسة مع النظراء من الجهات الحكومية من أجل ضمان معالجة مسألة المساواة بين الجنسين بشكل مناسب لدى صياغة أطر البرمجة القطرية.

13- ونفذ المكتب الإقليمي أنشطة لبناء القدرات في عدد من البلدان الأعضاء (تونس والجمهورية العربية السورية والسودان والمغرب) من أجل تشجيع فهم قضايا المساواة بين الجنسين على نحو أفضل في الزراعة وتحسين التحليلات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتعميم هذه المساواة في المشاريع والبرامج. وتضمن المشاركون موظفي منظمة الأغذية والزراعة ونظراءهم على المستوى الوطني. ويوفر الموظفون الفنيون الدعم بشكل متواصل للاستجابة لطلب البلدان الأعضاء والمكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة المستمر. وتم وضع عدد من الاستراتيجيات والخطط وأطر العمل التي توفر بيئة تمكينية لتنمية القدرات الإقليمية لتعميم المساواة بين الجنسين والزراعة. وتتمثل أهم هذه الاستراتيجيات في سياسة منظمة الأغذية والزراعة بشأن المساواة بين الجنسين والاستراتيجية الإقليمية للمساواة بين الجنسين في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا للفترة الممتدة بين 2017 و2020 فضلاً عن الإطار الخاص بقضايا المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية والمؤشرات ذات الصلة (2014) واتفاقيات القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة.

14- وقدّم المكتب الإقليمي المشورة الفنية لصياغة سياسات واستراتيجيات وطنية وإقليمية مراعية للمساواة بين الجنسين في مجال التنمية الزراعية والريفية. ويوصي المكتب بالعمل مع الحكومات ومنظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة على بلورة برنامج عمل إقليمي وتنفيذه من أجل زيادة فرص النفاذ للجنسين وتعزيز الإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين من أجل تحقيق التنمية الزراعية والريفية إلى جانب تحقيق الأهداف العالمية المتمثلة في استئصال الجوع والحد من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. ويتطلب ذلك زيادة توافر الإحصاءات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين واستخدامها وتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في التحليلات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين فضلاً عن تعزيز الاستجابات المراعية للمساواة بين الجنسين للتحديات الاقتصادية والبيئية الإقليمية في المناطق الريفية.

ثالثاً - الأنشطة الإقليمية الفرعية

15- يسعى مكتب منظمة الأغذية والزراعة الفرعي لشمال أفريقيا إلى تخفيف عبء عمل النساء اللواتي يعشن في مناطق حرجية وريفية في شمال أفريقيا وزيادة مداخيلهن. وقد تضمن ذلك على سبيل المثال إصدار دليل عملي حول الأساليب المحسنة لتجهيز الأغذية بما فيها استخراج الزيت من أشجار المستكة ليستخدمها المدربون والنساء الريفيات والعاملون في مجال التنمية.

رابعاً - الأنشطة على المستوى القطري

16- تم في عام 2017 استكمال عمليات تقييم المساواة بين الجنسين على المستوى القطري في الأردن والجزائر ولبنان والمغرب كما تمت المباشرة في إجراء تقييمات في تونس والسودان. وتهدف هذه التقييمات إلى الاسترشاد بما في تخطيط المشاريع القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرمجتها بما فيها صياغة أطر البرمجة القطرية واستعراضها فضلاً عن أي تدخلات أخرى من تدخلات منظمة الأغذية والزراعة على المستوى القطري ويتضمن ذلك تخطيط المشاريع والسياسات والمشورة الفنية. وستساهم هذه التقييمات أيضاً في تيسير مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في صياغة إطار الأمم المتحدة للمعونة الإنمائية وتنفيذه من خلال معلومات محدثة وموضوعية عن حالة المرأة الريفية في البلد المعني.

17- ويُسند عدد كبير من بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أولوية أساسية لتحسين حصول النساء والرجال في المناطق الريفية على الحماية الاجتماعية. وقد أُجريت دراستان عن الحماية الاجتماعية من منظور جنساني في جمهورية مصر العربية ولبنان من أجل تحديد التحديات والفرص في ما يتعلق بتوسيع نطاق شبكات الحماية الاجتماعية وضمن الاستفادة من النساء الريفيات من التأمين الصحي الوطني ونظم التقاعد والإعانة.

18- ويُعد تعزيز قدرة النساء الريفيات على الحصول على عمل لائق بالغ الأهمية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وقد وُثق مشروع تم تنفيذه في جمهورية مصر العربية بالاشتراك مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) تجارب النساء في العمل الزراعي وعداداً من الخيارات على مستوى السياسات والبرمجة من أجل تحسين حصول النساء على عمل آمن وشروط عمل لائقة، مما يعتبر مكونات أساسية للحد من الفقر وتحقيق سبل معيشة ريفية مستدامة.

19- وأجرى المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحليلاً لسلاسل القيمة يراعي المساواة بين الجنسين في ما يتعلق بالنباتات الطبية والعطرية في جمهورية مصر العربية ضمن المبادرة الإقليمية للزراعة الأسرية الصغيرة النطاق. وقد أدى ذلك إلى فهم سلسلة قيمة النباتات الطبية والعطرية والجهات الفاعلة المعنية بشكل معمق بما في ذلك تقييم منظمات المنتجين واحتياجاتها المتصلة بتنمية القدرات بموازاة تحليل الأدوار والقيود والفرص الأساسية الخاصة بالمساواة بين الجنسين في جميع مراحل السلسلة. واقترحت الدراسة صياغة خطة عمل مشتركة من أجل تحسين أداء سلسلة قيمة النباتات الطبية والعطرية وتعزيز قدرات منظمات المنتجين فضلاً عن دعم مشاركة الشباب والنساء في سلاسل القيمة.

20- وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على زيادة الفرص المتاحة أمام النساء والرجال من أجل المساهمة في إيجاد الدخل وتحسين جودة النظام الغذائي لأسرهم من خلال الزراعة المنزلية المتكاملة والتجهيز الزراعي وتسويق الإنتاج في ريف دمشق في الجمهورية العربية السورية. ويهدف الدعم في هذا الصدد إلى تعزيز القدرة على الصمود والاستجابة إلى الأزمات فضلاً عن المساهمة في تمكين النساء الريفيات اقتصادياً في المنطقة المتأثرة بالنزاعات.

21- والعمل جارٍ في الجمهورية العربية السورية من أجل تعزيز الجمعيات النسائية في أنشطة تجهيز الأغذية في منطقتي إدلب وحلب من أجل تحسين جودة المنتجات وتسويقها لإيجاد عائدات بصورة منتظمة لعدد من النساء قد يصل إلى 500 امرأة من الأعضاء في هذه الجمعيات. وتتلقى الجمعيات المستهدفة دعماً من حيث المعدات الأساسية لتجهيز الخضار كالأفران والأواني وأدوات ضرورية أخرى. وتخطى النساء اللواتي يربين الماشية وينتجن الألبان بالدعم بهدف إضافة القيمة ومنع المهدر والفاقد.

22- ومن جهتها، باشرت تونس التحضير لإجراء تعداد زراعي عام مع التركيز بقدر أكبر على الجوانب المتصلة بالمساواة بين الجنسين للمباشرة بإجراء تحليل اجتماعي واقتصادي ولسبل المعيشة مصنّف بحسب الجنسين. وتنوي وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في تونس، في إطار إدماج الاعتبارات الجنسانية في وضع المؤشرات الإحصائية ومع دعم منظمة الأغذية والزراعة، إجراء تعداد وفقاً للمعايير الدولية وعلى وجه الخصوص تلك التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

23- أما في اليمن، فتقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم من أجل تحسين توافر الأغذية والحصول عليها بشكل فوري بالنسبة إلى الأسر التي لديها أطفال دون الخامسة من العمر يعانون من سوء التغذية ونساء حوامل ومرضعات. ويسعى هذا البرنامج إلى توفير فرص متساوية للحصول على المساعدة والخدمات والموارد وتدابير الحماية للنساء والفتيات والفتيان والرجال بموازاة تعزيز القدرة والتنسيق للاستجابة المتأهبة لحالات الطوارئ والمتعلقة بالأمن الغذائي بأسلوب فعال.

24- ولتعزيز سبل المعيشة والأمن الغذائي للنساء اللبنانيات المعرضات للمخاطر قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى أكثر من 200 امرأة تعمل في إنتاج الألبان وتجهيزها من أجل تحسين جودة الحليب ومنتجات الألبان والتخفيف من التلوث الجرثومي. وتلقت المستفيدات معدات جديدة وتدريباً على الممارسات والتقنيات المحسنة لتعزيز كفاءة الإنتاج وتلبية معايير النظافة. وأدى ذلك إلى تحسين جودة منتجات الألبان التي تعمل النساء على إنتاجها بنسبة 50 في المائة.